

الستار الحديدي في منطقة الساحل

بواسطة كايل روبرتسون (/ar/experts/kayl-rwbrtswn/)

أغسطس
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/iron-curtain-sahel/))

عن المؤلفين

كايل روبرتسون (/ar/experts/kayl-rwbrtswn/)

كايل روبرتسون هو مساعد باحث في "برنامج رويين فاميلي" حول السياسة العربية التابع لمعهد واشنطن.

تحليل موجز

تستغل روسيا الانقلابات الأخيرة في مالي وبوركينا فاسو والنيجر لترسيخ وجودها في منطقة الساحل لكن تكتيكاتها العشوائية في مكافحة الإرهاب تأتي بتكلفة على قواتها والأنظمة التي تحميها

هيأت الحكومات الضعيفة والفسادة التي تمتلك موارد محدودة وتواجه تمردات نشطة الظروف للمجلس العسكري بالاستيلاء على السلطة في بوركينا فاسو ومالي ومؤخرًا في النيجر وألقت (<https://www.bbc.com/news/world-africa-60112043>) جيوش المنطقة اللوم (<https://www.bbc.com/news/world-africa-60112043>) في أعمال العنف المستمرة على القادة المدنيين والقوات الأجنبية وخاصة فرنسا التي اعتبرتها غير كفؤة بالإضافة إلى ذلك أدى التدخل المتصور للولايات المتحدة وفشل سياستها الخاصة بمكافحة الإرهاب (<https://www.nytimes.com/2024/06/07/us/politics/us-terrorism-west-africa.html>) في معالجة المظالم المحلية إلى تحفيز تجنيد الجماعات المتمردة مثل "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" وتنظيم "الدولة الإسلامية- ولاية الساحل". وقد أدى التضليل الروسي الذي يمثل وفقًا لمركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية (<https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-mapping-a-surge-of-disinformation-in-africa>) ما يقارب نصف حملات التضليل في غرب أفريقيا إلى تفاقم هذه الإخفاقات من خلال استهداف (<https://www.wsj.com/world/africa/russian-intelligence-is-pushing-false-claims-of-u-s-biological-testing-in-africa-u-s-says-ea817592>) الولايات المتحدة واستخدام مواضيع معاداة الإمبريالية والاستعمار الجديد (<https://www.jeuneafrique.com/1335015/politique/russie-afrique-de-kemi-seba-a-nathalie-yamb-les-influenceurs-pro-poutine-du-continent>) لتأجيج المشاعر المعادية للغرب وعند وقوع الانقلابات طُلب من الولايات المتحدة بموجب القانون قطع المساعدات الأمنية ما أنهى أكثر من عقد (https://www.wsj.com/world/africa/u-s-says-niger-uprising-was-a-coup-limiting-aid-to-counterterrorism-ally-ca44bf6b?mod=article_inline) من (<https://www.reuters.com/article/idUSKBN25H18Z>) الاستثمار في البنية التحتية الأمنية لمنطقة الساحل ومنح روسيا فرصة في المنطقة

اغتنام الفرصة

توفر روسيا الحماية للأنظمة العسكرية في منطقة الساحل مقابل (<https://www.bbc.com/news/world-africa-68322230>) الوصول إلى الموارد الطبيعية (<https://www.africanews.com/2022/12/08/burkina-faso-grants-permit-for-new-gold-mine>) ذات الأهمية الاستراتيجية مثل الذهب (<https://www.reuters.com/markets/commodities/mali-signs-agreement-with-russia-build-gold-refinery-2023-11-22>) ما يساعدها في التحايل على (<https://warontherocks.com/2022/03/the-unfreezable/>)

(asset-gold-sanctions-and-russia) العقوبات الغربية وتمويل الحرب في أوكرانيا ولم يتكبد الكرملين تكلفة باهظة بإرسال المتعاقدين العسكريين الخاصين إلى منطقة الساحل ما سمح لروسيا بجني مكاسب كبيرة من استثمارات صغيرة وتمكنت موسكو من الاستفادة من البنية التحتية القائمة التي بنتها مجموعة "فاغنر" في ليبيا لتسهيل هذا الوجود فقد استخدمت روسيا القواعد الجوية في المناطق التي يسيطر عليها أمير الحرب المتمركز في الشرق خليفة حفتر كمحطات فنية (<https://main.un.org/securitycouncil/ar/sanctions/1970/panel-experts/reports>) للرحلات الجوية العسكرية التي تحمل المعدات والأفراد المسافرين من القواعد الروسية في سوريا إلى مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى من بين دول أخرى ومؤخرًا استخدمت روسيا ميناء طبرق لتزويد عملياتها بالإمدادات في أفريقيا كما حدث في نيسان/إبريل 2024 عندما قامت سفينة شحن روسية بحسب التقارير بإفراغ ما يصل إلى 6000 طن (<https://www.thetimes.co.uk/article/russia-backs-warlord-tighten-grip-africa>) من المعدات العسكرية المخصصة (<https://www.defensenews.com/global/europe/2024/04/19/russia-libya-mm93wc6nq>) وبحسب ما ورد كانت هذه الشحنة الخامسة (<https://twitter.com/fawaselmedia/status/1779532119053586496>) على الأرجح للأفراد الروس في ليبيا ومنطقة الساحل وبسبب ما ورد كانت هذه الشحنة الخامسة (<https://twitter.com/fawaselmedia/status/1779532119053586496>) من نوعها خلال الـ 45 يومًا الماضية

وبينما نأت الولايات المتحدة ودول أخرى بنفسها عن قادة المجالس العسكرية قامت روسيا باحتضانهم فقد أصبح السفير الروسي في مالي أول (<https://www.dw.com/fr/des-questions-sur-la-pr%C3%A9sence-russe-aux-c%C3%B4t%C3%A9s-de-la-junte/a-54687932>) دبلوماسي أجنبي يلتقي (<https://ria.ru/20200821/mali-1576107993.html>) بممثلي القادة العسكريين الذين استولوا على السلطة في آب/أغسطس 2020. وطلبت مالي لاحقًا المساعدة من شركات عسكرية خاصة (<https://www.rferl.org/a/lavrov-mali-vagner-russia/31478097.html>) روسية لمحاربة المتمردين الإسلاميين لقاء حوالي 6 مليارات فرنك أفريقي (10.8 مليون دولار) (<https://www.reuters.com/world/africa/exclusive-deal-allowing-russian-mercenary-into-mali-is-close-sources-2021-09-13>) شهريًا مقابل التدريب العسكري وتوفير الحماية لكبار المسؤولين وبحلول كانون الثاني/يناير 2022 أكدت (<https://www.voanews.com/a/russian-troops-deploy-to-timbuktu-in-mali-after-french-withdrawal/6385948.html>) السلطات المالية وجود (<https://www.france24.com/en/africa/20220107-mali-after-french-withdrawal/6385948.html>) حوالي 400 عسكري روسي (<https://www.france24.com/en/africa/20220107-mali-after-french-withdrawal/6385948.html>) مع تخطي العدد 2000 عسكري (<https://rusi.org/explore-our-research/publications/commentary/mixed-picture-how-russian-military-advisors-arrive-in-mali-after-french-troop-reduction>) بما في ذلك مجموعة "فاغنر". وبلغ هذا الوجود ذروته مع تخطي العدد 2000 عسكري (<https://rusi.org/explore-our-research/publications/commentary/mixed-picture-how-russian-military-advisors-arrive-in-mali-after-french-troop-reduction>) في أوائل عام 2023 فيما تشير التقديرات الحالية إلى وجود حوالي 1000 جندي روسي (<https://www.washingtonpost.com/world/2024/02/25/west-africa-sahel-military-junta/>).

بعد أن تولى (<https://www.reuters.com/world/africa/heavy-gunfire-heard-burkina-faso-capital-reuters-witnesses-2022-09-30>) إبراهيم تراوري السلطة (<https://www.reuters.com/world/africa/heavy-gunfire-heard-burkina-faso-capital-reuters-witnesses-2022-09-30>) في بوركينا فاسو هناك (<https://www.bbc.com/news/world-africa-63171771>) يفغيني بريغوجين ووصفه بأنه "ابن شجاع ومخلص حقًا لوطنه الأم". وأعلن مصدر مقرب من حكومة تراوري في عام 2023 أن بوركينا فاسو تتوقع وصول مدرسين روس (<https://apnews.com/article/burkina-faso-russia-wagner-jihadi-02d9235279f0991c6b6ad3ebb4d3e546>) لتدريب الجنود على كيفية استخدام المعدات المشتراة من روسيا وعلى الرغم من أن تراوري نفى وجود قوات روسية أو مجموعة "فاغنر" أشار إلى روسيا كحليف استراتيجي (<https://www.reuters.com/world/burkina-faso-interim-leader-hails-russia-strategic-ally-2023-05-05>) وموِّد رئيسي للمعدات العسكرية وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2023 وصل حوالي 20 عسكريًا روسيًا (https://www.lemonde.fr/en/le-monde-africa/article/2023/11/18/burkina-faso-is-strengthening-its-alliance-with-russia_6266977_124.html) إلى بوركينا فاسو تلاهم ما يقارب 100 ([https://www.reuters.com/world/africa/russian-troops-deploy-burkina-faso-2024-01-25/#:~:text=Jan%202025%20\(Reuters\)%20%2D%20A,security%20sources%20said%20on%20Thursday](https://www.reuters.com/world/africa/russian-troops-deploy-burkina-faso-2024-01-25/#:~:text=Jan%202025%20(Reuters)%20%2D%20A,security%20sources%20said%20on%20Thursday)) في كانون الثاني/يناير 2024. وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن العدد الإجمالي للعسكريين الروس يتراوح بين 200 و300 (https://www.lemonde.fr/en/le-monde-africa/article/2024/07/14/the-bear-brigade-the-kremlin-s-new-paramilitary-outfit-in-africa_6684180_124.html) بما في ذلك أعضاء مديرية المخابرات الرئيسية الروسية و"فيلق أفريقيا" و"جنود فاغنر" السابقين و"لواء الحدية" (https://x.com/Jack_Mrgln/status/1801231635792171397).

كانت روسيا والنيجر تعملان على زيادة تعاونهما الأمني قبل وقت طويل من انقلاب 2023

[\(https://www.reuters.com/world/africa/niger-president-says-democracy-will-be-saved-following-coup-2023-07-27/\)](https://www.reuters.com/world/africa/niger-president-says-democracy-will-be-saved-following-coup-2023-07-27/).

فقد وقّعت روسيا في السابق مسودة إتفاقية تعاون عسكري (https://tass.com/defense/959862) مع النيجر ووافقت على تزويدها بـ 12 مروحية هجومية من طراز "مي-35" (https://newsaf.cgtn.com/news/2019-10-24/Russia-signs-deal-to-supply-Niger-).
بـ 12 مروحية هجومية من طراز "مي-35" (https://newsaf.cgtn.com/news/2019-10-24/Russia-signs-deal-to-supply-Niger-).
لكن العلاقات الأمنية توسعت بعد أن أُلغيت (with-12-military-helicopters-L2afxL89W/index.html)
النيجر اتفاق التعاون (https://www.nytimes.com/2024/03/17/world/africa/niger-orders-american-troops-out.html)
العسكري مع الولايات المتحدة في آذار/مارس عقب إجتماع (https://www.state.gov/u-s-officials-travel-to-niger) اتهم
مسؤولون أمريكيون النيجر بدراسة صفقة لبيع اليورانيوم لإيران (وقد سعت روسيا أيضًا إلى الاستحواذ على أصول اليورانيوم
https://www.bloomberg.com/news/articles/2024-06-03/russia-said-to-look-for-takeover-of-france-s-uranium-assets-in-)
في النيجر التي تمتلكها شركة "أورانو إس إيه" وهي شركة فرنسية عمد المجلس العسكري مؤخرًا إلى
سحب (niger?sref=FVpgSLg0) في النيجر التي تمتلكها شركة "أورانو إس إيه" وهي شركة فرنسية عمد المجلس العسكري مؤخرًا إلى
https://www.rfi.fr/en-bref/20240620-le-niger-retire-le-permis-d-exploitation-d-une-grande-mine-d-uranium-)
وبعد مفاوضات (C3%A0-orano-confirme-l-entreprise-fran%C3%A7aise)
مكلفة صدرت أوامر للجيش الأمريكي بسحب أفراد من البلاد ووقف عملياته القائمة على الطائرات بدون طيار في القاعدة الجوية 201
(defense-and-the-department-of-nationa) في أغاديس والتي كلف بناؤها 110 ملايين دولار
https://www.wsj.com/world/africa/u-s-seeks-drone-bases-in-coastal-west-africa-to-stem-islamist-advance-)
واستضافت في السابق أكثر من 1100 فرد عسكري أمريكي (وفي الشهر التالي أعلنت النيجر عن
https://www.reuters.com/world/russia-has-sent-military-instructors-niger-says-niger-)
وصول مدرسين وأفراد عسكريين (state-tv-2024-04-11) روس عبر (https://verstka.media/rossiya-naraschivaet-voennoe-prisutstvie-v-livii)
بحسب ما ورد (https://www.reuters.com/world/africa/russian-troops-enter-)
https://www.reuters.com/world/africa/russian-troops-enter-)
من القوات الأمريكية في قاعدة في نيامي ما يشير إلى تغيير
الحرس ضمن تنافس القوى العظمى الذي تشهده منطقة الساحل

شراكة أم تبعية

على الرغم من تدفق المعدات العسكرية والأفراد أثبتت روسيا أنها شريك غير موثوق به خاصة بسبب تكتيكاتها المتطرفة ولكن
غير الفعالة في مكافحة الإرهاب فقد تورطت مجموعة "فاغنر" في مجزرة سقط ضحيتها مئات المدنيين
(https://www.nytimes.com/2022/05/31/world/africa/mali-massacre-investigation.html) في مالي في آذار/مارس 2022
واتهم (https://www.hrw.org/news/2024/03/28/mali-army-wagner-group-atrocities-against-civilians) تقرير حديث لمنظمة
"هيومن رايتس ووتش" مجموعة "فاغنر" بتنفيذ ضربات عشوائية بطائرات بدون طيار وعمليات قتل بإجراءات موجزة لكن في عام 2023
سُجل ما يقدر بنحو 11643 حالة وفاة (https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-deaths-linked-to-militant-islamist-violence-)
(In-africa-continue-to-spiral) مرتبطة بالعنف الإسلامي المتشدد في منطقة الساحل في زيادة تقارب ثلاثة أضعاف عن عام 2020
عندما شهدت المنطقة أول انقلاب عسكري (بالإضافة إلى ذلك قُتل العشرات من مقاتلي "فاغنر"
(https://apnews.com/article/mali-wagner-russia-sahel-tuareg-extremism-conflict-)
(949c217b99f4f2cbf07805345f399273) الشهر الماضي في كمين نصبه انفصاليون من "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"
والطوارق بالقرب من تنزاواتن في شمال مالي في أسوأ خسارة معروفة على الإطلاق
(https://www.cnn.com/2024/07/29/africa/russian-mercenaries-wagner-killed-mali-intl-latam/index.html) للمرتزقة الروس
في أفريقيا باختصار قُدِّر تقرير (https://ctc.westpoint.edu/how-the-wagner-group-is-aggravating-the-jihadi-threat-in-the-)
(sahel) صدر في مجلة "سي تي سي سينتينيل" عام 2022 أن "فاغنر" أشرفت على تدهور الوضع الأمني في مالي وكانت تفاقم
التهديد الجهادي في منطقة الساحل

ومن المفارقات أن عجز روسيا عن الحد من تهديد مكافحة الإرهاب لن يؤدي إلا إلى زيادة اعتماد جيوش الساحل على مساعدتها
فالوضع المتدهور يلقي بظلال من الشك على قابلية استمرار الأنظمة التي بنت مصداقيتها على الحد من العنف الإسلامي على المدى
الطويل وبالتالي أصبحت المجالس العسكرية أكثر اعتمادًا على روسيا لضمان استمرار نظامها على سبيل المثال أرسلت روسيا في
حزيران/يونيو ما بين 80 و120 (https://www.rfi.fr/afrique/20240618-burkina-faso-des-soldats-maliens-et-des-)
(mercenaires-russes-de-wagner-sont-arriv%C3%A9s-%C3%A0-ouagadougou) فرد من عناصر "فيلق أفريقيا" للروس
(https://www.rfi.fr/afrique/20240618-burkina-faso-des-soldats-maliens-et-des-mercenaires-russes-de-wagner-)

14 آب/أغسطس 2024

♦
أمير إيشيل,
ديفيد ساترفيلد,
دانا ستروول

(ar/policy-analysis/ly-shfa-alhawyt-ahtmalyt-andla-nza-aws-ntaqaan-fy-alshrq-alawst/)



تحليل موجز

مخلفات المتفجرات: قنبلة غزة الموقوتة فعلياً

12 آب/أغسطس

♦
أندرو ج. كليمنسن

(ar/policy-analysis/mkhlfat-almfjrat-qnbllt-ghzt-almwqwt-flyaan/)



تحليل موجز

التهديد الحقيقي بالهجوم هو السبيل الوحيد لردع إيران عن تسلق سلم التصعيد

9 آب/أغسطس 2024

♦
فرزين نديمي

(ar/policy-analysis/althdyd-alhqyqy-balhjwm-hw-alsbyl-alwhyd-lrd-ayran-n-tslq-slm-altsyd/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/mnafst-qlqwy-alzmy/) منافسة القوى العظمى